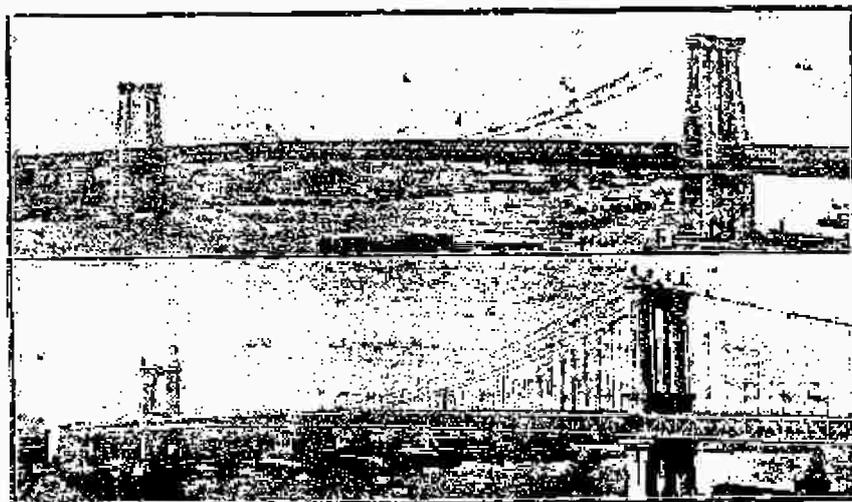
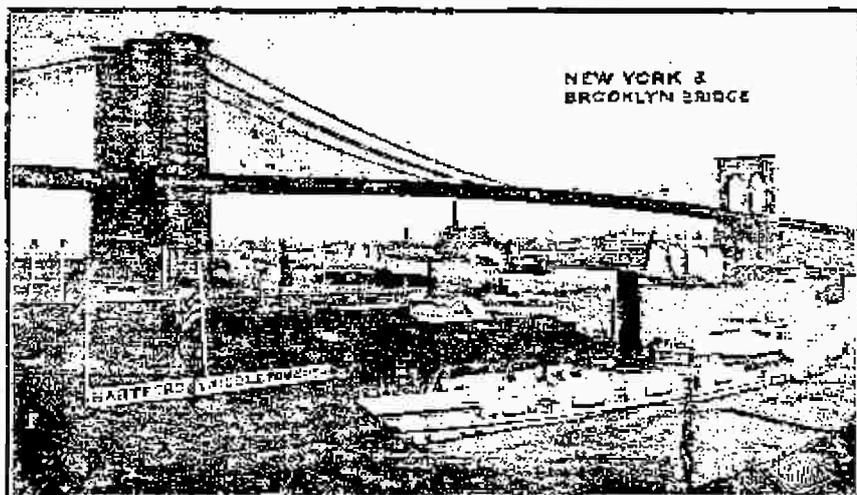


اعظم الجسور المعلقة

صورة غلاف المقتطف

كان الاقنوق يفاخرون بمبانيهم العظيمة كالحرم الكبير ومنارة الاسكندرية
 رسم روس . ترى ماذا يقولت اذا زاروا مدينة نيويورك وشاهدوا
 ناطحات سحابها وجسورها (كبارتها) المعلقة في بناء بروج واحد من برجي
 جسر الهدسن الجديد ما ينفق هذه العجايب الثلاث ما

ان بناء المباني الشاهقة المعروفة بناطحات السحاب فن اميركي وضع الاميركيون
 اصوله وقواعده العملية واوصلوه الى مرتبة عليا من الاتقان والكمال . دعت اليه
 الضرورة — ازدهام السكان — قلبت دعوتها عقول مبتكرة تدربت على الصل بانعم
 واغنياء ذرو نظر بييد لا يضنون بلال ينفق في تجربة الحديد لانه مخالف للتقديم
 المؤلف . وهم ينظرون الى هذه المباني الفعالة نظرة الإعجاب الشديد لانها تمثل اقرب
 الامور الى نفوسهم وادخلها الى نفوسهم — نبي المبادئ التي تقوم عليها حضارتهم العملية
 وما يقال عن ناطحات السحاب في نيويورك يقال عن جسورها المعلقة . فقد جمعت
 بين الضخامة والافادة والفائدة العملية جمعاً يجعلها فوزاً باهراً للعلم وآية من آيات الفن
 واشهر هذه الجسور على الاطلاق هو جسر بروكلن المعلق لانه اقدمها واول
 جسر معلق كبير في التاريخ شرع في بنائه سنة ١٨٢٠ وقبض للمواصلات سنة ١٨٨٣
 بعد ما ائتمن على بنائه ثلاثة ملايين من الجنيهات ثم رسم واصلح فاقفق عليه مليون
 واربعة مليون من الجنيهات . ولما فتح للمواصلات دعي « الكبري العظيم » وحسب من
 عجائب الدنيا لان المسافة بين برجييه ١٥٩٥ قدماً وطوله ٦٠١٦ قدماً وعلو كل من
 برجييه ٢٧٨ قدماً وارتفاعه عند وسطه عن سطح الماء ١٣٥ قدماً وعرضه ٨٥ قدماً
 ولكن الاميركيين لم يكتفوا بهذا الفوز العظيم في هندسة الجسور . فبنوا جسوراً
 اطول من جسر بروكلن وانشخه منها جسر ولمز برج الذي يبلغ طوله ٧٢٠٠ قدم
 وعرضه ١١٨ قدماً وعلو كل من برجييه ٣٣٥ قدماً والمسافة بينها ١٦٠٠ قدم وارتفاعه
 عند وسطه عن سطح الماء ١٣٥ قدماً وعليه متسع لاربعة خطوط ترامواي وطريقتين
 للسيارات وطريقتين للمارة . وبلغت ثقافته اربعة ملايين وسبعمائة الف جنيه
 ولما يستعمل جسر بروكلن الآن لانه ليس من الماتة بحيث تكون حياة الذين



ثلاثة من اعظم جسور نيويورك المعلقة

الاعلى : جسر بركان ، المتوسط جسر وليمزبرج : الاسفل جسر مانهاتن

مقتطف يونيو ١٩٢٨

امام الصفحة ٦١٠



يسبرون عليه في مأس من الخطر . ورفض ان الاميركيين لم يقودوا الا مفاجرة به
ولمهم يفككونه بعدما يحتفلون بيده النحوي وينتون آخر مكانه

على ان التوايح من رجال الاعمال لا يقفون عند حد من الاتقان والكثاين ويحبون
كل فوز يحرزونه في عمل من الاعمال مرتبة يرقون عليها الى ما فوقها. لذلك نرى الاميركيين
الآن منكمين ببناء جسر سلق جديد فوق نهر الهدسن — وهو النهر الذي تنذر بناء
الكباري فوقه قبلا لاتساعه — وقد نشرنا صورته بالالوان على غلاف المبتتظف حثا
الشهر . ومتى تم حسب من عجائب الدنيا كما يستدل القارى من الحقائق التالية :

ينتظر ان يتم بناء هذا الجسر سنة ١٩٣٢ نيكون فيه ثمانية طرق للسيارات
والتراموايات في دورين وطريقان للعارضة . والمسافة بين برجيه ٣٥٠٠ قدم وهي ضعف
المسافة بين برجى جسر نهر اللادوار اطول الجسور المعلقة التي بنيت حتى الآن . وعلو
كل من هذين البرجين ٦٥٠ قدماً فلا يفتوحها في ارتفاعها سوى برج ايشل وبنائة
ولورت وثلاث بنايات او اربع من ناطحات السحاب وهاميان بالصلب والسنت
المسلح والترايت وفي كل منها من الصلب مازته عشرون الف طن فيكفي لبناء
بايتين متوسطتين من ناطحات السحاب

اما الاسلاك التي تمتد من الطرف الواحد الى الطرف الاخر مارة فوق البرجين
وعليها الممول في بناء الجسر لانه معلق بها فاربعة حبال ضخمة من السلك الفولاذي
المتين كل حبل منها قطره ٣٦ بوصة او نحو ثلاث اذرع وطوله نحو خمسة آلان قدم
ووزنه نحو ٧ آلاف طن . ولكي يكون الحبل على اعظم جانب من الثمانية جعل مثلاً
من ٢٦٤٨٤ سلكاً دقيقاً ثخانة كل سلك منها ١١ من البوصة او ثخانة قلم رصاص عادي . وعلى
جانب كل من البرجين تقام طارية ضخمة تربطها هذه الحبال وربطاً محكماً . والطارية التي
اقيمت من جانب برج نيويورك بنيت بالصلب ومساحتها فدان مربع . والطارية التي من
جانب برج يوجرزي بنيت من الصلب ايضاً في اقية منحوتة في الصخر الاصم وتبلغ
ثقاته كلها متى تم بناؤه نحو ستة ملايين من الجنيهات

حقاً ان مباني كل شعب تمثل ما في قوس ابنائه من نرات وعايات . ولا ريب ان
«نواطح السحاب» و«الجسور المعلقة» دليلٌ يبلغ على ان الاميركيين آخذون بقول
فيلوفهم «امرسن» حيث يقول — «أرط مركبتك بالنجم» او على قول المثني
اذا غمرت في شرف حررم فلا تقنع عا دون النجوم